بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء الثامن

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

١ـ باب

ما يستحب للرجل من القول

إذا أصبح وأمسى

[٨٦٠] **حدثنا** الحسن بن عَرفَة ، حدثنا الحارث بن أبى الزُبير المدنى ـمولى النَّوفليين ـ حدثنى أبو يزيد اليمامى ، عن طاوس بن عبد اللّـه بن طاوس ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَن قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ فَقَدْ اشْتَرى نَفْسَهُ مِنَ اللّـه ، وكَانَ منْ آخِرِيَوْمِهِ عَتِيقاً مِنَ النَّار**».

[٨٦١] **حدثنا** محمد بن غالب بن حَربْ تمتام ، أخبرنا أُمَيَّـة بن بِسْطام [ح]، وحدثنا عباس بن محمد الدورى ، أخبرنا محمد بن المنهال قالا : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن رسول اللّه ﷺ قال : «**مَنْ قَالَ حِينَ : يُصْبِح سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِه مَائَـة مَرَّة ، وَحِينَ يُمْسِي مَائَةَ مَرَّةَ ؛ لَمْ يُوافِ يَوْمَ القِيَامَةَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى**».

[٨٦٢] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن الجُريرى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : مَا مِنْ رَجُل مُسْلِم يَقْرأُ بَعْد صَلاة الصُّبح بِقُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّة ؛ إلا بُنِـيَ لَـهُ بُرْجٌ فِي الجَنَّةِ.

[٨٦٣] **حدثنا** محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنى أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ،

---

[٨٦٠] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٥٦٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٨٦١] أخرجه مسلم : كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٨) ، والترمذى: كتاب الدعوات ، باب (٦٠) (٣٤٦٨) من طريق أبى هريرة بلفظ «لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك» . وقال : حسن صحيح .

[٨٦٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٥١٨) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى عبد الرحمن السلمى .

[٨٦٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٧) وابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا اصبح وإذا أمسى (٣٨٦٧) من طريق أبى عياش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

عن سُهَيل ، عن أبيه ، عن بن عياش برجل من أصحاب النبى ﷺ قال : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِح : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الملك ولـه الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىَ كَلَّ شَىءٍ قَدِيرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتبَ لَهُ بِهَا عَشْرُحَسَنَاتٍ ، وَ مُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ يَعْتِقِهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ، وَكَانَتْ لَهُ حِرزاً مِنْ الشَّيْطَانِ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ**». فكان ناسٌ مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَه ﷺ يُنكرُونَ ذَلِك عَلَى ابْن عياش وَيَقُولُونَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُول اللَّه ﷺ ؟ قَالَ : أَنا سَمِعْتُه مِنْ رَسُول اللَه ﷺ ، قال : فرأى رَجُلٌ مِّمِنْ يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَى ابْن عياش فِى المَنَام رَسُولَ اللَه ﷺ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللَه أَصَدَقَ ابْنُ عياش ؟ أنتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فقَصَّ عليه الحديث ، فَقَالَ : «**صَدَقَ ابن عياش ، صَدَقَ ابن عياش**». فَصَدَّقَهُ عَشْرُ مَرَّاتٍ

[٨٦٤] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد اللَّه بن صالح أبو صالح ، حدثنى الليث بن سعد ، حدثنى سعيد بن بشر المُحَارَبى ، عن محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، عن أبيه ، عن عبداللَّه بن عباس ، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾** [الروم :١٨] **الآية كلها ، أَدْرَكَ مَافَاتَهُ فِى يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَها حِينَ يُمْسِى أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ**» .

[٨٦٥] **حدثنا** أبو الأحوص القاضى ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفى ، عن أبى هريرة قال : قال أبو بكر : يا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِى بِشَىءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحتُ وَإِذا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «**قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَ الشَهادةِ ، رَبَّ كُلَّ شَىءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَعُوذُبِكَ مِنْ الشَّيْطَانَ وَشِرْكِهِ ، تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وإِذَا أَمْسَيْتَ ، وإِذا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» .

[٨٦٦] **حدثنا** أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى ، حدثنا محمد بن أبى سمينة، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يُحدِّث أنه سمع أبا هريرة يذكر : أنَّ أبا بَكْرٍ قَالَ للنَّبى ﷺ : «**أَخْبِرْنى بِشَيءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإِذَا أَمْسَيْتُ . فَذَكَر نَحْو ذَلِكَ**» .

---

[٨٦٤] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٦) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٦٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٧) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٤) (٣٣٩٢) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٨٦٦] تقدم [٨٦٥] .

[٨٦٧] **حدثنا** فضلك بن العباس الرازى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثنى أبو عقيل ، عن سابق ، عن أبى سلام -خادم رسول الله ﷺ- عن رسول الله ﷺ قال : **((مَامِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حين يُمْسِي وحينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : رَضيتُ باللَّهِ رباً وبالإسْلامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ؛ إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّه أنْ يُرضيَهُ يَومَ القِيامَةِ))** .

[٨٦٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا الأغلب بن تميم ، حدثنا الحجاج بن الفرافصة ، عن طلق قال : جاءَ رجلٌ إلى أبى الدَّرْداء فقال : يا أبا الدَّرداء : احترق بيتُك ، فقال : ما كانَ اللَّه ليفْعل ، ثم جاءَ آخرُ فقال : جاءتِ النَّار حتى إذا دنتْ مِنْ دارك طَفِئتْ ، فقال : قد علمتُ أنَّ اللَّه سيفعل ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : **((مَنْ قال هؤلاء الكلماتِ في لَيلٍ أو نهارٍ لَمْ يَضرَّهُ شيءٌ** - فقدْ قلْتهن فأنَا أعلمُ أنَّه لا يضرُّنى شيءٌ أو لَنْ أُضرَّ - **اللَّهم أنْتَ ربِّى لا إلَهَ إلاَّ أنتَ ، عليْكَ توكلتُ وأنتَ ربُّ العرشِ العظيم ، لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللَّهِ العظيم ، ماشاءَ اللَّهُ كانَ ، وما لَمْ يشأ لم يكُنْ ، أعْلَمُ أنَّ اللَّه على كلِّ شيءٍ قديرٍ ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحاطَ بكلِّ شيءٍ عِلْما ، اللَّهم ، إنِّى أعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ نَفْسى ، ومِنْ شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصِيتِهَا ، إنَّ ربِّى على صِراطٍ مُسْتَقيم))** .

[٨٦٩] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعرى ، حدثنا محمد بن سليمان الأصْبهانى ، عن سُهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : لَدَغَت العَقْربُ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يا رسُولَ اللَّه ، لُدِغْتُ البارِحَةَ ، فأوْصَيْتُ وكِدْتُ أمُوتُ ، فَقَالَ : **((أمَا إنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ . لَم يَضُرَّكَ شَىءٌ))** . فَقَالَها الرَّجُلُ ؛ فَلُدِغَ فَلَمْ تَضُرَّهُ .

---

[٨٦٧] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعوات ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠) من طريق أبى سلام خادم رسول الله ﷺ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/١٠) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما ثقات .

[٨٦٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨١) من طريق أبى الدرداء بلفظ ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى ...)) الحديث ، وذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٩٢/٣) وقال : رواه الديلمى عن أبى الدرداء .

[٨٦٩] أخرجه مسلم: كتاب الذكر ، باب الدعوات والتعوذ(٥٣) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه والإمام مالك : كتاب الشعر ، باب ما يؤمر به من التعوذ (٩٥١/٢) وأبو داود : كتاب الطب (٣٨٩٩) .

[٨٧٠] **حدثنا** أبو سهل بنان بن سليمان الدقَّاق ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعتُ عثمان يقول : سمعت رسولَ اللَّه ﷺ يقول : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِى أوَّلِ يَومِهِ أوْ لَيْلَتِهِ : بسم اللَّهِ الَّذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فى الأرض ولا فى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَىءٌ فى ذَلِكَ اليَوْمِ أو تِلكَ اللَّيلَة**» . فأصَابَ أبَانَ الفَالِجُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَعُودُنَهُ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إليهِ نَظَراً شَديداً ، فَقَالَ أبَانٌ : أتَعْجَبُ مِنْ هَذا الحَديثِ الذى سَمِعْتُهُ مِنْ عُثْمانَ عن النبى ﷺ ؟ قالَ الرَّجُلُ : قَدْ أعْجَبَنِى ذَاكَ ! قالَ أبَانٌ : واللَّهِ مَاكانَ يَأتِى عَلَىَّ يَومٌ إلاَّ وأنا أقُولُهُ فيه إلاَّ اليَوْمَ الذى أصَابَنِى فِيهِ ، فإنِّى أُنْسِيتُ لِموضِعِ القَضَاءِ .

[٨٧١] **حدثنا** إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد الخُتَّلى ، حدثنا هارون بن معْروف ، وعلى بن بحر القطّان ، قالا : حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عفان أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّه الذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فى الأرضِ ولاَ فى السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ -ثلاث مرات- لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ، وإنْ قَالَها حِينَ يُمسِى لم تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ**» .

[٨٧٢] **حدثنا** عباس بن محمد الدورىّ ، حدثنا أبو النضر [ح] ، حدثنا يزيد بن الهيثم البادى ، حدثنا عاصم بن على قالا : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائى ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ قَالَ**

---

[٨٧٠] أخرجه الترمذى : كتاب الدعاء ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٨) من طريق عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجة: كتاب الدعاء ، باب (٤) (٣٨٦٩) ورواه ابن حبان فى صحيحه مختصراً (٢٣٥٢) .

[٨٧١] تقدم [٨٧٠] .

[٨٧٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٠) وابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب (١٤) (٣٨٧٢) من طريق عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهم ، وأخرج البخارى : كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦) من طريق شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت .....» . «أبوء بنعمتك» قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٢٤٥/٤) : أى أعترف بها وأقر بها ، وكذلك أبوء بذنبى. والمعنى : التزام المنة بحق النعمة ، والإعتراف بالتقصير فى الشكر .

حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وأنا عبدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ ووعْدِكَ ما استَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عليَّ وأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لي ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوب إلاَّ أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ)).

[٨٧٣] **حدثنا** أبو العباس إسماعيل بن الحسن الحرّاني قال : كتب إلينا الحسن ابن عليّ الحلواني ، حدثنا زيد بن الحُباب ، حدثنا عثمان بن موهَب الهاشمي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول اللَّه ﷺ لفاطمة : ((مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِينِي ما أَوْصَيْتُكِ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذا أَصْبَحتِ وَأَمْسَيْتِ : يَا حيُّ يا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، ولا تَكِلْنِي إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ)).

[٨٧٤] **حدثنا** علي بن حرب ، حدثنا أبو مسعود بن أبي سعْد [ح] ، وحدثنا عباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسي ، عن أبي سعْد ، عن أبي سلمة ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وحِينَ يُمْسِي ـثَلاثَ مَرَّاتـ ، وهو ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً : رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً ، وبالإسْلامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ؛ كانَ حَقّاً على اللَّه تَعالَى أَنْ يُرْضِيَهُ)).

[٨٧٥] **حدثنا** علي بن حرب ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا هُريم البَجلي ، عن عبد الرحمن بن إسحَاق ، عن أبي كثير ـمولى أم سلمةـ عن أم سلمة قالت: قال لي رسول اللَّه ﷺ ((يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، قُولِي عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ : اللَّهُمَّ ، عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وإِدْبَارِ نَهَارِكَ ، وأَصْواتِ دُعَاتِكَ ، وحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لي)).

[٨٧٦] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا يوسف بن عَطيّة الصفار ثابت البُناني ،

---

[٨٧٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٧) وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب : وهو ثقة .

[٨٧٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٩) من طريق ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٨٧٥] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٥٣٠) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة رضي اللَّه عنها (٣٥٨٩) وقال : غريب إنما تعرفه من هذا الوجه .

[٨٧٦] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٥) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو متروك .

عن أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أمسى وإذا أصبح يدْعو بهؤلاء الدَّعوات : «**اللَّهُمَّ ، إنّى أسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الخَيْرِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَاتِ الشَرِّ، فَإِنَّ العَبْدَ لاَ يَدْرِى مَا يَفْجؤهُ**» .

[٨٧٧] **حدثنا** على بن داود القنطرىّ ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة، عن أبى جميل الأنصارى ، عن القاسم ، عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أصبح يقول : «**أصبحتُ يا ربِّ أُشْهِدُكَ ، وأُشهِدُ ملائِكتَكَ ، وأنْبِياءَك ، ورسُلَك ، وجميعَ خَلْقكَ شَهادَتى على نَفْسِى ؛ أنّى أشهدُ أنَّك اللَّهُ لا إله إلا أنت، وَحْدَك لا شريكَ لكَ ، وأنَّ مُحمداً عبدُك ورسولُك ، وأُؤمِنُ بِكَ ، وأتوكَّلُ عليكَ**». يقولها ثلاثاً .

---

[٨٧٧] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٩/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

obeikandl.com

٢ ـ باب

ما يُستحب للمرء عند دخوله منزله

وعند خروجه من القول

[٨٧٨] **حدثنا** أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان ، حدثنا محمد بن همام الحلبى ، حدثنا ابن أبى الصَّلْت إسماعيل بن شهاب ، عن مروان بن سالم ابن عبد الله ، عن أبى عمرو مولى جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص] **حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَت الفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ ، ونَفَعَتِ الجِيرانَ**» .

[٨٧٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الكنانى ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دَخَلَ أَحَدُكم بَيْتَهُ ؛ فَلا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّى رَكْعَتَيْن ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى جَاعِلٌ لَهُ مِنَ رَكْعَتَيْهِ خَيْراً**» .

---

[٨٧٨] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٧٣٩) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٧٩] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٠٧٧٦) وعزاه للعقيلى فى الضعفاء ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

obeikandl.com

٣ ـ باب

ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام

[٨٨٠] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا الواقدى ، حدثنا أبو الطيِّب هارون السَّرخسى ، عن عبد اللَّه بن عمر العُمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ : **((مَنْ بَدَأَ بالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلامِ ؛ فَلا تُجِبْهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلامِ))**.

---

[٨٨٠] أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٩٩/٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٣٣٦) وعزاه للطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

obeikandl.com

٤ ـ باب

ما يستحبُّ من حسن الصحبة فى السَّفر

[٨٨١] **حدثنا** أبو عُمر أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صَحِبَ عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ الذِّمةِ ، فلما أرَادُوا أنْ يُفارِقُوهُ أتْبعَهم السَّلامَ ، وقال : حقٌّ الصُّحبة .

[٨٨٢] **حدثنا** سعْدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبد اللَّه بن ضرار بن عَمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرَّقاشى ، عن أنس بن مالك ، أن النبى ﷺ قال :«**إنَّ من السُّنَّةِ إذَا كانَ القومُ سَفْراً ؛ أنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُم جميعاً سَواءً ، فَإنَّ ذَلِكَ أطْيَبُ لأنْفُسِهم ، وأحْسَنُ لأخْلاقِهِم**» .

[٨٨٣] **حدثنا** صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عُمارة بن زاذان الصيدلانى ، حدثنا مكحول يعنى ـ الأزدى وليس بالشامى ـ قال : قال الحسن : لا تَصْحَبَنَّ رَجُلاً يَكْرَمُ عليْك ؛ فيَفسُد مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، يَعْنى : فى السَّفَرِ .

---

[٨٨١] علقمة ؛ بن قيس بن عبد اللَّه بن مالك بن علقمة ، النخعى الكوفى ، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، المجتهد الكبير ، ولد فى حياة النبى ﷺ وعداده فى المخضرمين . كان يشبه بابن مسعود فى هديه ودله وسمته . وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون . مات سنة (٧٢هـ) فى خلافة يزيد . تهذيب الكمال (١٨٧/١٣) سير أعلام النبلاء (٣٩٥) .

[٨٨٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٣] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

obeikandl.com

٥ ـ باب

ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً

أن يُسرع الرَّجعة إلى أهله عند فراغه

[٨٨٤] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، أنبأنا مالك بن أنس ، عن سمىّ ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**إنَّما السَّفَرُ قِطْعةٌ مِنَ العَذَّابِ ، يَمنَعُ أَحَدَكُم نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ ، فَإذَا قَضَى أحَدُكم حَاجَتَه ؛ فَلْيُعَجِّل الرُّجُوعَ إلَى أهْلِهِ**» .

---

[٨٨٤] أخرجه البخارى : كتاب العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٨٠٤) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٧٦) والإمام مالك فى الموطأ (٢/٩٨٠) .

obeikandl.com

٦ ـ باب

ما يُستحب للمرء من الردّ عن عرض أخيه المسلم

[٨٨٥] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، وأحمد بن ملاعب قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبى ليلى ، عن الحكم ، عن ابن أبى الدرْداء ، عن أبيه قال : نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٌ عِنْدَ رسُولِ اللَّه ﷺ ، فردَّ عَنْهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : «**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ ؛ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ**» .

[٨٨٦] **حدثنا** نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا ليث ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قال : كُنْتُ عِنْد أمِ الدَّرْدَاء رضى اللَّهُ عَنْهما فَشَتَمَ رَجُلٌ رَجُلاً وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ ، فَنَصرَتْه فَشَتَمَنى وأُمُّ الدَّرْداءِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا قاعِدةٌ فَلَمْ تغير ، قال : فَغَضِبْتُ فَجلَسْتُ ، فَقَالتْ : مَا لِشَهْرٍ لا يُجيبُنى ، قُلتُ : أيَّتُها ، وقَدْ شَتَم فُلانٌ فُلانًا فَنصرتُهُ فَشَتَمَنى ، فَلَمْ تَقُلْ شَيْئاً فَقَالَتْ : مَا مَنَعَنى إلاَّ أنِّى قَدْ فَرِحْتُ لَهُ بِمَا قُسِمَ لَهُ ؛ إنَّ أبا الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّث عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قالَ : «**مَا مِنْ امرىء مُسلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عِرْضِ أخيهِ ؛ إلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّه عَزَّ وجَلَّ أنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ**» .

[٨٨٧] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، وأبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَرى قالا : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن عبد اللَّه بن عبيد ، عن أبَان بن أبى عيَّاش ، عن أنس بن مالك رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال : «**مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أخُوهُ المُسْلِمُ فَنَصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ بِهَا فِى الدُّنْيا والآخِرةِ**» .

[٨٨٨] **حدثنا** عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدّورقى ، حدثنا الحارث بن سُريج ،

---

[٨٨٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم (١٩٣١) من طريق أبى الدرداء رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وقال : حديث حسن .

[٨٨٦] تقدم [٨٨٥] .

[٨٨٧] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٣١) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٨١/٦) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمران بن حصين .

حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حُصين ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ بِظَهْرِ الغَيْبِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَنَصَرَهُ ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فى الدُّنْيا والأخِرَةِ**» .

[٨٨٩] **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعرى ، حدثنا أبو منقذ الأشعرى ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَنْ حَمَى عِرْضَ أخيهِ المُسْلِمِ فِى الدُّنيا ؛ بَعَثَ اللَّه تعالى لَهُ مَلَكاً يومَ القيامةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّار**» .

[٨٩٠] **حدثنا** محمد بن يونس الكُدَيْمِى ، حدثنا أبو عاصم النَّبيل ، عن عبيد اللَّه ابن أبى زياد ، عن شَهْر بن حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنت يزيد رضى اللَّه عنها قالت: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : «**مَنْ ذَبَّ عن لَحْمِ أخيهِ بِالغَيْبةِ ؛ كَانَ حقّاً عَلَى اللَّهِ أنْ يُعِيذَهُ مِنَ النَّارِ**» .

[٨٩١] **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، حدثنا يحيى بن سُليم بن زيد مولى رسول ﷺ ، أنَّهُ سَمِعَ إسماعيل ابن بِشْر مولى بن مَغَالة يقول : سمعتُ جابر بن عبد اللَّه ، وأبا طلحة بن سهل رضى اللَّه عنهما يقولان : قال رسول اللَّه ﷺ : «**مَامِنْ امرئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فى مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرضِهِ وتُستَحلُّ حُرْمَتُهُ ؛ إلا نَصَرَهُ اللَّهُ فى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، ومَا مِنْ امرئٍ خَذَلَ مُسلِماً فى مَوْطِنٍ يُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتَهُ ؛ إلا خَذَلَهُ اللَّهُ فى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ**» .

---

[٨٨٩] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٤٩/٦ ، ٤٥٠) وأورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٧٢/٦) وقال : رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢٢) وعزاه للإمام أحمد بن حنبل ، وأبو داود عن معاذ بن أنس .

[٨٩٠] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٦١/٦) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٨) وقال : رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢١) وعزاه للإمام أحمد فى مسنده ، والطبرانى فى الكبير عن أسماء بنت يزيد رضى اللَّه عنها .

[٨٩١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/٤) وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٧٢٢٤) وعزاه للإمام أحمد فى مسنده ، وأبو داود وللضياء المقدسى فى المختارة عن جابر وأبى طلحة بن سهل رضى اللَّه عنهما .

٧ ـ باب

ما يستحب للمرء من التحبّب إلى خيار الناس واستجلاب مودّاتهم

[٨٩٢] **حدثنا** عيسى بن أبى حرب الصفّار ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدثنا أشعث بن براز ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن سعيد بن المسيّب قال: قال رسول اللّه ﷺ : «**رَأسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ باللّهِ عز وجل التَّودُدُ للنَّاسِ**» .

[٨٩٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الرّبيع ، عن أبى حَصين ، عن القاسم بن عبْد الرحمن قال : قال عُمر بن الخطاب : إذا رزقكَ اللّه وُدَّ امرئٍ مُسلِمٍ ؛ فتمسّكْ به .

[٨٩٤] **حدثنا** أبو بَدْر عباد بن الوليد ، حدثنا منهال بن حمّاد السراج ، حدثنا سليمان العجلى ، عن بُديل بن وَرقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عليكَ بإخْوانِ الصِّدْق فكِسْ فى اكتسابهم ؛ فإنّهم زَينٌ فى الرّخاء ، وعُدَّةٌ عنْد البلاء .

[٨٩٥] **حدثنا** أحمد بن منصور بن يسار الرمادى ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا زهير وهو ابن محمد التميمى ، عن موسى بن وردان ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول اللّه ﷺ «**المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِلْ**» .

---

[٨٩٢] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

[٨٩٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٥) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[٨٩٤] كِسْ : أى تفطن ودقق .

[٨٩٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) والترمذى : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٨) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «الرجل على دين خليله ....» والإمام أحمد فى مسنده (٢٠٢/٢ ، ٢٢٤) . وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب البر والصلة ، باب المرء على دين خليله فلينظر من يخالل (١٧١/٤) .

[٨٩٦] **حدثنا** على بن زيْد الفرائضى ، حدثنا موسى بن داود ، عن إبراهيم بن أبى يحيى ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**الْمَرْءُ عَلى دين خَليله ؛ فَليَنْظُرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخالل**» .

[٨٩٧] **حدثنا** على بن زيد [الفرائضى] ، حدثنا إبراهيم بن مهدى ، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعى ، عن مالك بن دينار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أنه قال لِختَتِهِ مغيرة : يَا مُغيرة أَبْصِرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ وَصَاحِبٍ لك ، وَصَدِيقٍ لا تَستَفِيد مِنْه فى دِينكَ خيراً ؛ فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ ؛ فَإنَّما ذَلِكَ عَدوٌّ وَوَبَالٌ ، يا مُغيرةُ النَّاسُ أَشْكالٌ الحَمَامُ مَعَ الحَمَامِ والغُرابُ مَعَ الغُرابِ والصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ ، وَكُلٌّ مَعَ شَكْلِهِ .

[٨٩٨] أنشدنى على بن داود الرقىّ :

كلُّ من كان لا يُؤاخيكَ فى اللَّـــــــهِ فلا تَرْجُ أن يدُومَ إخاؤه
إنّ خيرَ الإخْوان مَنْ كانَ فى اللَّـــــــه لَـــه دَامَ وُدُّه وصَفَـــاؤه

[٨٩٩] **حدثنا** جعفر بن عامر البزاز ، حدثنا أحمد بن مجاهد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقِيَكَ وَضَعَ فِى كَفِّكَ دِينَاراً .

[٩٠٠] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن فَضيل المرازى ، حدثنا معمّر ابن سليمان الرقى ، عن فُرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهْران قال : رَجُلان لا تصحبَهُما: صاحبُ مأكلِ سَوءٍ ، وصاحبُ بدْعةٍ .

[٩٠١] **حدثنا** حُميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمْدانى،

---

[٨٩٦] تقدم [٨٩٥] .

[٨٩٧] الصعو : العصفور الصغير .

[٨٩٩] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٥/٢٢٥) عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع فى كفك ديناراً» .

[٩٠٠] ميمون بن مهران ؛ أبو أيوب الرقى ، الإمام الحجة ، عالم الجزيرة ومفتيها ، أعتقته امرأة من بنى نصر بن معاوية بالكوفة . سكن الرقة . وكان لى خراج الجزيرة ، وقضاءها ، وكان من العابدين . ومات سنة (١١٧هـ) . تهذيب الكمال (١٨/٤٤٥) سير أعلام النبلاء (٦٥٤) .

[٩٠١] ذكره السيوطى فى الدّر المنثور (٤/١١٠) وعزاه لأبى الشيخ عن ميمون بن مهران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهْران قال : قال لى عمرُ بن عبد العزيز: لا تُصافِ قاطعَ رَحِمٍ ؛ فإنّ اللّه لَعَنَهُ فى آيتين من القرآن : آية فى الرَّعْد ، قولُه تبارك وتعالى ﴿**وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾ [الرعد :٢٥] . وآيةٍ فى سورة محمد ﷺ قوله : ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ**﴾ [محمد: ٢٢-٢٣] .

[٩٠٢] **حدثنا** العباس بن عبد اللّه الترقفى ، حدثنا أبو عبيد صاحب لنا ، حدثنا ابن أبى الزرقاء ، عن عبد اللّه بن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن الأوزاعى ، عن هشام بن حجار ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : مَنْ سَبَقَكَ إلَى الودِّ فَقَدْ استَرَقَكَ بالشُكْرِ .

[٩٠٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثنا موسى بن عُبيدة ، عمّن أخبره قال : قال لقمانُ لابنه : يا بُنَى : مَنْ لا يملكْ لسانَه يندمْ ، ومَنْ يُكْثِر المِراءَ يُشْتَمْ ، ومَنْ يُصاحبْ صَاحبَ السُّوءِ لا يَسْلَمْ ، ومَنْ يصاحب الصَّالح يَغْنَمْ.

[٩٠٤] **حدثنى** أحمد بن جعفر ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال : قال سليمان بن يَسار : تَوَدُّدُ النَّاس واستعطافُهم ؛ نصفُ الحِلْم .

[٩٠٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سعيد أحسبُه ابن عامر قال : قال الحسَن: يا ابن آدم : رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ أمُّك .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أيُّهما أحبُّ إليْكَ أخوكَ أمْ صديقُك؟ قال: إنَّما أُحبُّ أخى إذا كان لى صَديقاً .

[٩٠٦] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرّبعى ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى ، عن أبيه عن أبى مِخْنف ، عن مسلم الأعْور ، عن حَبّة العُرنى ،

---

[٩٠٤] سليمان بن يسار ؛ أبو أيوب ، وقيل عبد الرحمن وأبو عبد الله المدنى ، مولى أم المؤمنين الهلالية ، الفقيه ، الإمام عالم المدينة ومفتيها ، كان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم قد فضله على سعيد بن المسّيب . مات سنة (١٠٧هـ) تهذيب الكمال (١١٩/٨) سير أعلام النبلاء (٥٥١) .

[٩٠٥] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

[٩٠٦] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٤٣٩٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، ورواه الديلمى وابن النجار عنه مرفوعاً عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[وفى هامش المخطوط] اسم أبى مخنف : لُوط بن يحيى ، رجل من نقلة السّير .

عن علىّ بن أبى طالب قال : القريبُ مَنْ قرَّبتْهُ المودَّةُ وإنْ بَعُد نَسبُه ، والبعيدُ من باعدَتْهُ العَدَاوَةُ وإنْ قَرُبَ نَسبُه . ألاَ لا شىءَ أقربُ إلى شىء من يدٍ إلى جسَدٍ، وإنّ اليدَ إذا فَسَدَت قُطعت ، وإذا قُطعت حُسمت .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أىُّ شىء هو أعظمُ عِنْدَ النّفوسِ قدْراً ، وهى عليه أشدُّ تفجُّعاً ؟ قال : فقْدُ خِلٍّ مشاكل ، وقربُ شِكْلٍ مُوافِق* .

وقيل لبعض الحكماء : ما أقربُ شَىءٍ ؟ قال : الأجَلُ . قال : فما أبعد شىء ؟ قيل : الأمل . قيل : فما أوحشُ شىءٍ ؟ قال : الموتُ . قيل : فما أسرُّ شىءٍ ؟ قال : الصاحبُ المُواتى* .

[٩٠٧] **حدثنا** أبو موسَى عمْران بن موسى [المؤدب] قال : سُئِلَ بعض الحكماء : مَا شَرِيطةُ الصَّديق ؟ قال : أن يُساعدك على جميع أمْرِك ، ويظهر الحسن عَنكَ ، ويُذيعَه لَكَ ، ويستُرَ القَبيحَ عليك ، ويدفَعَهُ عنك ، ويهجِّنَه عندك، ويُعرِّفك عيوبَكَ ، ويَسْتَنْزِلك برفْقٍ منها ، ويخبرَك بمحاسِنِك ، ويحثَّك على الزِّيادة منها ، يفى لك عند النائبة ، ويَشركك فى المُصيبة ، فإذا فعل ذلك ؛ فهو الصّديق الودُود .

قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : أىُّ سَفَرٍ أطْول ؟ قال : مَنْ كان فى طلب صَاحبٍ يَرضاه .

[٩٠٨] **وأنشدنى** مُحْرِز بنُ الفضل الرّازىُّ :

لا ترضينّ مـــن الصَّديـــ ـــق بكيْـف أنْـتَ ومرحبـاً بـكْ
حتَّـى تُجـربَّ مالَدَيْـــ ـــه بحاجـةٍ إنْ لَـمْ تَكُـنْ لَـكْ
فـإذا وجْـدتَ فعَالَـــه كمقـالِـــهِ فبـــه تمسَّـــكْ

[٩٠٩] **وأنشدنى** ابنُ الدّولابىّ :

كل امرئ يومـاً سَيقْضِى نَحْبَـهُ إن كَـرهَ المَـوْتَ وإنْ أحَبَّـهُ
ما الحرُّ إلاّ مَـنْ يُواسِى صَحْبَهُ ولاَ الفَتـى إلاّ المُطيـعُ ربَّـهُ

[٩١٠] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صحب عبد الله بن مسعود رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قومٌ مِنْ أهْلِ الذمة ، فلما أرادوا أن يُفَارِقُوهُ أتْبعتهم السَّلامَ ، وقال : حَقُّ الصُّحْبَةِ.

---

* مشاكل : المشابه فى الخلق . لسان العرب .
* المواتى : واتيته على الأمر مواتاة ووتاء : طاوعته لسان العرب (وتى) .
[٩١٠] تقدم [٨٨١] .

٨ ـ باب

واجب حق الصَحبة والْمُرافقة

[٩١١] **حدثنا** أبو قلابة [عبد الملك بن محمد الرقاشى] حدثنا بشر بن عمر الزهرانىّ ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن حُميد قال : سمعت الحسَن يقول : اصحَبِ النّاسَ بما شِئْتَ يصحَبُوك بمثْلِهِ .

[٩١٢] **حدثنا** على بن داود القنطرى ، حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنى عيسى ابن ميمون ، حدثنى القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول اللّه ﷺ **«كَفَى بها نِعمةً أنْ يتجاوَرَ المتجاورَان ، أو يتخالطا ، أو يصْطحبا ؛ فيتفرّقا ، وكلُّ واحد منهما يقولُ لصاحبه : جزاك اللّه خيراً»** .

[٩١٣] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن موسى بن عُبيدة ، عن محمد ابن ثابت ، عن أبى هريرة ، قال : قال النبى ﷺ: **«إذا قالَ الرَجُلُ لأخيه : جَزَاكَ اللّهُ خَيراً ؛ فَقَدْ أبْلَغَ فى الثناءِ»** .

[٩١٤] **قال أبو بكر** : أنشدنى داوود بن الحسين المخرمىّ :

كمْ صديقٍ عرفتُه بصَديقٍ ... كان أحْظَى من الصَديق العتيق
ورَفيقٍ رافقْتُه فى طريقٍ ... صارَ بعْد الطَّريق خَيْرَ صَديقِ

---

[٩١٢] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٤٨٢٨) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية عن عائشة رضى اللّه عنها .

[٩١٣] ذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (١٦٨٢٦) وعزاه لابن منيع فى مسنده وللخطيب فى تاريخه عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأورده المناوى فى فيض القدير (٤١٠/١) .

obeikandl.com

٩ ـ باب

ما يستحب للمرء من استخارة اللَّه عز وجلَ في الأمر يقصد له

[٩١٥] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا أبو مطرِّف بن أبي الوَزير [ح] ، وحدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حاتم بن سَالم ، قالا : حدثنا زَنْفَل أبو عبد اللَّه ، عن ابن أبي مُليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكرٍ الصِّديق أن رسول اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً قَالَ : «**اللَّهُمَّ خِرْ لي واختَرْ لي**» .

[٩١٦] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قَعْنَب ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعلِّمنا الاسْتِخارة في الأمْرِ كمَا يُعلِّمُنا السُّورة مِنْ القرآن يقول : «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُم بِأَمْرٍ ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ واسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وتَعْلَمُ ولاَ أَعْلَمُ وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فإن كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ ـ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ـ خَيْرٌ لِيَ فِي دِينِي ومَعَاشِي ومَعَادِي وعَاقِبَةِ أَمْرِي ؛ فَاقْدِرْهُ لي ، ويَسِّرْهُ وبَارِكْ لِيَ فِيهِ ، وإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَراً لِيَ مِثْلِ الأَوَّلِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ ، واقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ ارضِنِي بِهِ ، أو قال: في عاجِلِ أَمْرِي وآجِلِهِ**» .

---

[٩١٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٦) (٣٥١٦) من طريق أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويقال له : زنفل العرفي ، وكان سكن عرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه . «خرلي» قال ابن الأثير في جامع الأصول (٣٠٣/٤) : أي اختر لي ، واجعل الخيرة من أمري .

[٩١٦] أخرجه البخاري : كتاب التهجد ، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (١١٦٦) من طريق جابر بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستخارة (١٥٣٨) ، والترمذي : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (٤٨٠) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وابن ماجة : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (١٣٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/٣).

[٩١٧] **حدثنا** عمران بن موسى المؤدب أبو موسى ، حدثنا محمد بن عمران ابن أبى ليلى ، حدثنى أبى ، حدثنى ابن أبى ليلى ، عن فُضَيْل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ ؛ أنه كان إذا استَخَار الله فى الأمر يُريدُ أن يَصنَعَهُ يَقُولُ : «**اللَّهمَّ ، إنِّى أستَخِيرُك بعِلْمِكَ ، وأستَقْدِرُك بقُدرَتِكَ ، وأسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فإنَّك تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ ، وتَعْلَمُ ولا أعلَمُ ، وأنْتَ عَلاَّمُ الغُيوبُ ، اللَّهُمَّ ، إن كان هذَا خَيْراً لى فى دينى ، وخيْراً لى فى معِيشَتى، وخَيْرَ ما يُبْتَغَى فيه الخَيْرُ ، وخيراً فى عاقِبَةِ أمْرِى فَيَسِّرْهُ لِى ، ثُمَّ بَارِكْ لِىَ فيه، وإنْ كان غَيرُ ذلك خَيْراً لِى ، فاقْضِ لى الخَيْرَ حَيْثُمَا كان ، وارَضِّنِى بِقَضَائِكَ**».

---

[٩١٧] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/١٨٧) وقال : رواه البزار ، بأسانيد ، والطبرانى فى الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة .

obeikandl.com

١٠ ـ باب

ما يستحب للمرء من استعمال الحزم والأخذ بالثقة والنظر فى عواقب الأمور قبل كونها

[٩١٨] **حدثنا** أبو عبيد اللّه حمّاد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ، أخبرنى عبد الواحد بن أبى عون ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : مَنْ رأى عُمر بن الخطاب علمَ أنّه خُلق غَناء للإسلام ، كان واللّه أحْوزياً نسيجَ وحدِه ، قدْ أعدَّ للأمورِ أقْرانَها .

[٩١٩] **حدثنا** أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبعى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعتُ المعتصم باللّه يقول : إذا لم يُعِدَّ الوالى للأمور أقرَانَها قبل نزولها ؛ أطبقت عليه ظُلَمُ الجَهَالَةِ عِنْدَ حلولها .

[٩٢٠] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد الرازق ، أنبأنا معمر عن الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما أُتِىَ عمرُ بن الخطاب بكنوز كسرى قال عبد اللّه بن الأرقم : ألا تجعلها فى بيت المال حتى تقسمَها ؟ قال : لا أظلّها سقفَ بيتٍ حتَّى أُمْضيهَا ، فأمرَ بها ، فوضِعَت فى صَرْحِ المَسْجد، وباتوا يحرسُونها ، فلمّا أصبَحَ أَمَر بها ، فكُشِفَ عنها ، فرأى فيها من البيضاء

---

[٩١٨] الأحوزى : الجاد فى أمره . لسان العرب (حوز) .

[٩١٩] محمد بن هارون الرشيد بن المهدى بن المنصور ، أبو إسحاق ، المعتصم باللّه العباسى، ولد عام ١٧٩هـ / ٧٩٥م ، خليفة من أعاظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ ، يوم وفاة أخيه المأمون ، وبعهد منه . كره التعليم فى صغره ، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً . وهو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية ، كان قوى الساعد ، وهو بانى مدينة سامراء حين ضاقت بغداد بجنده ، وهو أول من أضاف إلى إسمه اسم اللّه تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً ، مات عام (٢٢٧هـ / ٨١٤م) سير أعلام النبلاء .

[٩٢٠] رواه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفىء والغنيمة ، باب الاختيار فى التعجيل (٣٥٨/٦) . وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٧٢١) وعزاه لابن المبارك وعبد الرزاق فى الجامع وابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما .

والحمراء ما كاد يتلألأ منه البصر ، فبكى عمر ، فقيل : ما يُبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ، إنّ هذا ليوم شكر ، ويومُ فرحٍ ، فقال عمر : إنّ هذا لم يُعْطَهُ قومٌ قطُّ ؛ إلاّ ألقى بينهم العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ .

[٩٢١] **حدثنا** إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا ابن أبى نعيم : أن نافعاً حدثه عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال :«**إنَّ اللَّه تعالى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِه**» .

[٩٢٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى حسين ، عن مكحول ، عن أبى ذر ؛ أنه قال لرجل : إيتِ عُمَر بن الخطاب يَستغفر لك ، أو يدعو لك ؛ فإنى سمعتُ رسول الله يقول : «**إنَّ اللَّه جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِه**» .

[٩٢٣] **حدثنا** أبو البَخْترى عبد الله بن محمد بن شاكر ، حدثنا حسين بن على الجعفى ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إذا ذكر الصالحون ، فَحَيَّهَلا بعمر ، وأيمُ اللَّهِ ، إنى لأحسبُه أنَّ بينَ عينيه مَلَكاً يُسدّدُه.

[٩٢٤] **حدثنا** إسماعيل بن الحسن الحرّانى ، حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبى عُبيدة ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أفرسُ الناس ثلاثةٌ: العزيز حين تفرَّس فى يوسف ، فقال لامرأته ﴿**أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً**﴾ [يوسف : ١٢] والمرأة التى رأت موسى ﷺ فقالت : ﴿**يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ**﴾[القصص: ٨] . وأبو بكر الصدّيق حينَ استخلف عمر بن الخطاب .

---

[٩٢١] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٦٨٢) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٢٢] تقدم [٩٢١] .

[٩٢٣] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٥٢/٤) عن على بن أبى طالب بلفظ «إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر ، ما كنا ننكر ونحن أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر» . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/٩) . وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط . وإسناده حسن . فحيهلا : أى جاء وهى كلمة يستحث بها . لسان العرب (حيا) .

[٩٢٤] ذكره السيوطى فى الدّر المنثور (١٩/٤) وعزاه لابن سعد وابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٩٢٥] **حدثنا** العباس بن عبد اللّه الترقفى ، حدثنا الفريابى ، عن الثورى ، عن عطاء ، عن أبى البخترى ، عن حذيفة قال : كان أصحاب رسول اللّه ﷺ يَسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وأسأل عن الشرّ ، فقيل له : ما يحملك على ذلك ؟ قال : إنّه مَنِ اعتزل الشرّ وقع فى الخير .

[٩٢٦] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد [الختلى] قال : قال بعض الحكماء : مَنْ تحرّز لَمْ يكَد يَعْطب ، ومنْ غرَّر لم يكدْ يَسلم .

وقال بعض الحكماء : الحكيمُ مَنْ تحرَّز مِن لائِمةِ العاقل ، بالتوقّى مِنْ عَيبِ الجاهِل .

[٩٢٧] **حدثنا** أبو البخترى عبد اللّه بن محمد بن شاكر ، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودى عن وديعة الأنصارى قال : قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه : لا تَتكلَّمْ فيما لا يَعْنيك ، واعتزلْ عدوَّك ، واحذرْ صديقكَ ، إلاّ الأمينَ ، والأمينُ مَنْ يخافُ اللّهَ .

أنشدنى بعض أصحابنا :

احذْر صديقَك لا عدوَّك إنّما ... جُمْهورُ سِرِّك عندَ كُلِّ صديق

[٩٢٨] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبّرد ينشد لإبراهيم بن العبّاس الكاتب :

لو قيل لى خُذ أمانا ... مِنْ أعظم الحدثان
لما أخذت أمانا ... إلا من الإخوان

---

[٩٢٥] تقدم [٧٥٤] .

[٩٢٦] تحرّز : توقى . لسان العرب (حرز) . يعطب : يهلك . غرر : تعرض للهلكة القاموس (غرر) .

[٩٢٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٩٦) بنحوه وعزاه للبيهقى عن عمر بن الخطاب بلفظ «اعتزل ما يؤذيك ، وعليك بالخليل الصالح ! وقل ما تجده وشاور فى أمرك الذين يخافون الله» .

[٩٢٨] إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق الصولى ، ولد عام ١٧٦هـ/ ٧٩٢م . كاتب العراق فى عصره ، كان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل ، تنقل فى الأعمال والدواوين ، مات عام (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) . (الأعلام ١/٣٨) .

[٩٢٩] **حدثنا** أبو بكر محمد بن يوسف بن الطبّاع ، حدثنا أبو سلمة الخزاعى، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إيَّاكُمْ والدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**». فَقَال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : أفَرَأَيْتَ الحَمْوَ ؟ قال : «**الْحَمو المَوْتُ**».

[٩٣٠] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال عمر : لولا آخرُ النّاس ما افتَتحْتُ قريةً إلاّ قَسَمْتُها.

[٩٣١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب : أنَّ عمر كتب إلى سَعْد بن أبى وقاص يومَ افتتح

---

[٩٢٩] أخرجه البخارى : كتاب النكاح ، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا على ذو محرم ، والدخول على المغيبة (٥٢٣٢) من طريق عقبة بن عامر ، ومسلم : كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (١٨) والترمذى : كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية الدخول على المغيبات (١١٧١) وقال : حسن صحيح . الحمو : قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦٥٧/٦) (الحمو) أحد أقارب الزوج . ومعنى قوله : الحمو الموت : أى فلتمت ولا تفعلن ذلك

[٩٣٠] أخرجه البخارى : كتاب الحرث والمزارعة ، باب أوقاف أصحاب النبى ﷺ وأرض الخراج ... (٢٣٣٤) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحديث أطرافه فى : (٣١٢٥ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) بلفظ «لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية ....» وأبو داود : كتاب الإمارة ، باب ما جاء فى الحكم فى أرض خيبر (٣٠٢٠) والإمام أحمد فى مسنده (٣١/١ ، ٤٠) وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب جماع أبواب تفريق القسم (٣١٧/٦) بلفظ «ما فتحت علىّ قرية إلا قسمتها كما قسم النبى ﷺ خيبر ...».

[٩٣١] الكراع : الخيل والبغال والحمير . لسان العرب (كرع) . الخبر فى كتاب الخراج ليحيى ابن آدم ص(٢٧ و٤٨) وتتمته فيه : "وقد كنت أمرتك أن تدعو الناس ثلاثة أيام فمن استجاب لك وأسلم قبل القتال فهو رجل من المسلمين ، له مالهم ، وله سهم فى الإسلام، ومن استجاب لك بعد القتال ، وبعد الهزيمة ، فهو رجل من المسلمين ومالُهُ لأهل الإسلام ؛ لأنهم قد أحرزوه قبل إسلامه ، فهذا أمرى وعهدى إليك ، ولا عشور على مسلم ، ولا على صاحب ذمة إذا أدى زكاة ماله ، وأدى صاحب الذمة جزيته التى صالح عليها ، إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا فى أرضنا ، فأولئك عليهم العشور" .

العراق... أمَا بعد ... فقدْ بَلغنى كتابُك : أنّ الناس قَدْ سَألوا أنْ تَقسم بينهم غنائِمهُمْ ، وما أفاءَ اللّه عليهم ، فانظر ما أجلَبوا به عليكَ فى العَسكرِ من كُراعٍ أوْ مالٍ فاقسمْه بينَ منْ حضَر مِنْ المسلمين ، واترك الأرضَ والأنهارَ بعمّالها ليكون ذلك فى أعطيات المُسلمين ، فإنّا إنْ قسمنَاها بينَ مَنْ حضَر لَمْ يكُ لِمَنْ بعدهُم شىء .

[٩٣٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن حارثة بن مضرّب ، عن عمر ؛ أنه أراد أن يقسم السَّوادَ بين المسلمين ، فأمرَ أن يُحصَوْا ، فوُجدَ الرّجلُ يصيبُه ثلاثةَ من الفلاحين فشاور فى ذلك ، فقال له علىٌ بن أبى طالب : دَعْهُم يكونُوا مادّةً للمسلمين ، فتركَهُم ، وبعثَ عليهم عثمانَ بنَ حُنيف ، فوضع عليهم ثمانيةً وأربعين ، وأربعةً وعشرين ، واثنى عشر .

[٩٣٣] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى تميم بن عطيّة العنسى ، أخبرنى عبد اللّه بن أبى قيس أو ابن قيس ـشك أبو عبيدـ قال : قدمَ عمرُ الجابيةُ فأرادَ قسم الأرض بين المسلمين ، فقال له معاذٌ : واللّه إذاً ليكونَنّ ما تكرَهُ ، إنّك إنْ قسمتَها اليومَ كانَ الرَّبْعُ العظيم فى أيدى القوم ، ثم يَبيدون ، فيصيرُ ذلك إلى الرّجل الواحدِ ، أو المرأةِ ، ثم يأتى مِنْ بعدهم قومُ يَسُدُّونَ من الإسلام مَسدّاً ، وهُمْ ما يَجدُون شيئاً ، فانظُرْ أمْراً يَسَعُ أوّلَهم وآخرهم .

قال أبو بكر لبعضهم :

بصيرٌ بأعقابِ الأمورِ برأيِهِ كأنَّ لهُ فى اليوم عَيناً على غَدِ

---

[٩٣٢] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٤٧٢) وعزاه لأبى عبيد وابن زنجويه والخرائطى فى مكارم الأخلاق .

[٩٣٣] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (١١٦٨١) وعزاه لأبى عبيد والخرائطى فى مكارم الأخلاق . الجابية بكسر الباء ، وياء مخففة ؛ وأصله فى اللغة الحوض الذى يجبى فيه الماء للإبل . وهى قرية من أعمال دمشق . وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية . وفى هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبته المشهورة ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً. معجم البلدان (٢٨٦٩) .

[٩٣٤] **وأنشدنى** محمد بن الفضل الرازى :

يرى عَزَمات الرأى حتّى كأنها تخاطبُه فى كل أمرٍ عَواقبُه

[٩٣٥] **حدثنا** العباس بن الفضل الربعى قال : كتب طاهر بن الحسين المَخْلوع وطاهر يحاربه : حَفِظَكَ اللَّهُ وعَافَاكَ ... أمَّا بَعْدُ ...

فإنَّهُ كَانَ عَزِيزٌ عَلَىَّ أنْ أكْتُبَ إلى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخِلافَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ ، إلاَّ أنِّى حُدِّثْتُ عَنْكَ وتَوَهَّمتُ عَلَيْكَ أنَّكَ مَائِلٌ بالرَّأْىِ والهَوَى إلى النَاكِثِ المَخْلُوع فَإنْ كَانَ ما بَلَغَنى حَقًّا فَقَلِيلٌ مَا كَتَبتُ بِهِ إلَيْكَ كَثِيرٌ ، وَإنْ كَانَ بَاطِلاً فَالسَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الأمِيرُ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ ، وكَتَبَ فى آخِرِ الكِتَابِ :

رُكُوبكَ الهَوْلَ مَالَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ جَهْلٌ ورَأْيُكَ بالإقْحَامِ تَغْرِيرُ
أعْظِمْ بدُنْيا مَنَالُ المُخطِئُونَ بهَا حَظَّ المصيبين والمعْزُوزُ مَعْزُورُ
ازْرَعْ صَوَاباً وَحَبْلُ الحَزْمِ مُوثِرَةٌ فَلَنْ يُذَمَّ لِلأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيرُ
فَإنْ ظَفَرْتَ مُصِيباً أوْ هَلَكْتَ بِهِ فَأنْتَ عِنْدَ ذَوى الألْبَابِ مَعْذُورُ
وإنْ ظَفَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وفُزْتَ بِهِ قَالُوا جَهُولاً عَانَتْهُ المَقَادِيرُ

[٩٣٦] **أنشدنى** على بن داود الحرّانى أو غيره :

تزيدُه الأيامُ إنْ ساعفَتْ شدةَ حزم بتصاريفها
كأنّها فى حالِ إسعافِها تُسْمِعُه ضجّةَ تخويفِها

[٩٣٧] **حدثنى** حُبيش بن سعيد الواسطى ، قال : سمعت أبا الحسن المدائنى يقول : قال مسلمة بن عبد الملك : ما أحْمَدْتُ نفسى على ظفرٍ ابتدأته بعجزٍ ، ولا لُمْتُها على مكروهٍ ابتدأتُه بحزْمٍ .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : لا ينبغى لأحدٍ أنْ يَدَعَ الحزمَ لظَفَرٍ نالَه عاجزٌ ، ولا يَرغبَ فى التضييعِ لنكبةٍ حلَّتْ على حازِمٍ .

---

[٩٣٧] مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ؛ أمير قائد ، من أبطال عصره ، من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار فى مئة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه سليمان ، وبنى مسجد مسلمة بالقسطنطينية سنة (٩٦هـ) ، وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ، ثم أرمينية ، وغزا الترك والسند سنة (١٠٩هـ) ، إليه نسبة بنى مسلمة ، مات عام (١٢٠هـ) فى الشام . (تهذيب الكمال ١٨/١٠٠) سير أعلام النبلاء (٧٢٩) .

[٩٣٨] **وسمعت** أبا العباس محمد بن يزيد المبَّرد يقول : قال أبو الحسن المدائنى ، قال نصر بن سيّار : كان عُظماءُ التُّرك يقولون : ينبغى للقائدِ العظيم القِيادةِ أنْ تكون فيه أخلاقٌ من أخلاقِ البَهائم : سخاءِ الديك ، وتحنُّنِ الدجاجة ، وقلب الأسد ، وحملة الخنزير ، ورَوغانِ الثعلب ، وصبر الكلب على الجراح ، وحراسة الكُرْكى ، وحذر الغراب ، وختْلِ الذئب ، وهداية الحمام .

---

[٩٣٨] نصر بن سيار ؛ ابن رافع بن حرى بن ربيعة الكنانى ، ولد عام (٤٦هـ / ٦٦٦م) أمير ، من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مصر بخراسان ووالى بلخ ، ثم ولى إمرة خراسان سنة (١٢٠هـ) بعد وفاة أسد بن عبد اللّه القسرى ، غزا ما وراء النهر ؛ ففتح حصوناً ، وغنم مغانم كثيرة ، وأقام بمرو ، قويت الدعوة العباسية فى أيامه ، فكتب إلى بنى مروان بالشام يحذرهم وينذرهم ، فلم يأبهوا للخطر ، فصبر يدبر الأمور إلى أن أعيته الحيلة ، وتغلب أبو مسلم الخرسانى على خراسان ، فرحل إلى نيسابور ، كان من الخطباء الشعراء ، مات عام (١٣١هـ) فى ساوة . الأعلام (٢٣/٨) والخبر فى الحيوان للجاحظ (٣٥٣/٢) أصل معنى الحملة : الكرة فى الحرب ، وقال الثعالبى فى ثمار القلوب (ص٣٢١) : "يضرب المثل بحرص الخنزير وقبحه ، وقذره وحملته ، وصعوبة صيده ، وشدة الخطر فى طرده" . راغ روغاً وروغاناً ورواغاً : حاد وذهب يمنة ويسرة فى سرعة وخديعة ، يقال : راغ الثعلب وراغ الصيد : ذهب هنا وهنا . وراغ إلى كذا : مال إليه سراً . الحيوان للجاحظ (٣٥٤٩/٢) .

obeikandl.com

١١ ـ باب

ما جاء فى شدة الحذر من أن يُنكب المرء من سبب واحد نكبتين

[٩٣٩] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزّاز ، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ: «**لايُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ**» .

[٩٤٠] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا عبد اللّه بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبى هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**لايُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ**» .

[٩٤١] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن النبى ﷺ مثله، ولم يقل : عن أبى هريرة .

[٩٤٢] **حدثنا** أحمد بن منصور الرَّمادى ، حدثنا عبد اللّه بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ [ح] ، وحدثنا الرّمادى أيضاً ، حدثنا عبد اللّه ابن صالح ويحيى بن بكير أن الليث حدثهما ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسّيب ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**لايُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**» .

---

[٩٣٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٨٣٠) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن كثير بن عبد الله .

[٩٤٠] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦١٣٣) ومسلم: كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «لا يلدغ المؤمن ....» ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحذر من الناس (٤٨٦٢) وابن ماجة كتاب الفتن ، باب العزلة (٣٩٨٢) .

[٩٤١] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٢] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٣] **حدثنا** إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن على بن أبى حملـــة ، ورجاء بن أبـى سلمة ، قـالا : قَضَـى هِشـــامُ بـن عَبْد المَلِك، عَن الزُّهْرى أربَعةَ آلاف دينـارٍ ، وقـالَ لَـهُ : هَلْ أنْتَ عَائِدٌ يـا ابـن شِهَاب إلى الدَّيْنِ؟ قَالَ : يـا أمـيرَ المُؤْمِنِيـنَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بـن المُسَيِّبَ يَقُـولُ : **لايُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ** ، قال رَجاءٌ : فَعَادَ إلى الدَّيْـنِ ، وكَـانَ فـى عَقـدِهِ وَفاءٌ لِذلِكَ .

[٩٤٤] **حدثنا** أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنـا هشـام بـن خـالد الأزرق أبو مروان ، حدثنا الوليـد بـن مسـلم ، عـن سـعيد بـن عبـد العزيـز : أن هشاماً قضى عن الزهــرى سَبْعَةَ آلاف دِينَارٍ ، وقـالَ لَهُ : لا تَعُدْ تُـدَانُ . قـالَ : يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ سعيد بن المسيب يُحدِّثُ أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال : قـال رسول اللَّه ﷺ «**لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**» .

---

[٩٤٣] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٤] تقدم [٩٤٠] .

obeikandl.com

٢ ـ باب

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه

[٩٤٥] **حدثنا** عمر بن شَبَّة بن عبيدة النميرى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عُبيد اللَّه بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، عن النبىّ ﷺ قال : «**إذَا أوَى أحَدُكُمْ إلَى فِرَاشِهِ ؛ فَلْيَنْزَعْ دَاخِلَةَ إزَارِهِ ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، ثُمَّ لِيَتَوسَّد يَمِينَهُ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : بِكَ رَبِّ وَضَعتُ جَنْبِى ، وبِكَ أرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إنْ أمْسكتَهَا فارْحَمْهَا ، وإنْ أرْسَلْتَهَا ؛ فاحْفظْهَا بما تَحْفَظُ به عِبَادَكَ الصَّالِحين**».

[٩٤٦] **حدثنا** سعدان بن نصر البغدادى ، حدثنا معمر بن المبارك الصُّورى ، حدثنا إسماعيل بن عباس ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٩٤٧] **حدثنا** محمد بن غالب بن حرب تمتام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول اللَّه ﷺ : أنَّهُ كَانَ إذَا أخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «**اللَّهمَّ ، ربَّ السَّمَواتِ وَرَبَّ الأَرْضين وربَّنَا وربَّ كُلِّ شَىءٍ ، مُنْزِلَ التَّوراةِ والإنْجِيل ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَىءٍ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىءٌ ، وأنْتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعْدَكَ شَىءٌ ، وأنْتَ الظَّاهر فَليس فَوقَك شَىءٌ وأنت الباطن فليس دونك شىء ، اقْضِ عنِّى الدَّيْنَ ، وأغْنِنى مِنَ الفَقْرِ**».

[٩٤٨] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعى ، عن حفصة زوج النبى ﷺ

---

[٩٤٥] أخرجه البخارى : كتاب الدعوات ، باب (١٣) (٦٣٢٠) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الدعوات (٥٠٥٠) والترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠١) وقال : حسن . داخله إزاره : طرفه .

[٩٤٦] تقدم [٩٤٥] .

[٩٤٧] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠٠) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٩٤٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٨) من طريق حذيفة بن اليمان ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة : كتاب الدعاء باب (١٥) (٣٨٧٧) من طريق عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٩٩٧) وعزاه لابن أبى شيبة عن حفصة رضى الله عنها .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كان إذا أوَى إلَى فِراشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى». ثُمَّ يقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

[٩٤٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وسَقَانَا وكَفَانَا وأَوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ ولا مُؤْوِيَ».

[٩٥٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان ، عن عاصم، عن المسيب بن رافع ، عن سواء الخُزاعي ، عن حفصة قالت : «كان النبي ﷺ إذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ اليُمْنَى ، قالت : وكانتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وطَهُورِهِ وصَلاتِهِ وشَرَابِهِ ، وكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوى ذَلِكَ» . .

[٩٥١] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الم تَنْزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ [الملك] فقال : ليس جابر حدثنيه ، ولكن حدثنيه صفوان ، أو ابن أبي صفوان ، شك أبو خيثمة .

[٩٥٢] حدثنا عمر بن شَبَّة ، حدثنا سالم بن نوح ، عن الجُريري ، عن أبي العلاء ، عن رجل من مجاشع ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُم مَضْجَعَهُ فَقَرأَ سُورَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ ؛ وكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيهِ حتَّى يَهُبَّ مَتَى هبَّ».

---

[٩٤٩] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب ما يقول عند النوم (٢٧١٥) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٩٥٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٧) من طريق حفصة رضي الله عنها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٥) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات.

[٩٥١] أخرجه الترمذي : كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك (٢٨٩٢) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : رواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا .

[٩٥٢] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤١٢٥٦) بنحوه وعزاه لابن عساكر عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و (٤١٢٩٣) وعزاه للطبراني في الكبير . و (٤١٢٩٥) وعزاه لابن السني عن شداد بن أوس .

[٩٥٣] **حدثنا** أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا عبد اللّه بن صالح ، يحيى بن بُكيْر : أن الليث حدثهما ، حدثنى عُقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرنى عروة ، عن عائشة : **«أنَّ رسول اللّه ﷺ كان إذَا أخَذَ مَضجَعَهُ نَفَثَ فى يَدِهِ ، وقَرَأَ فِيهَا بالمُعَوِّذَاتِ ، ثُمَّ مَسَحَ بهَا جَسَدَهُ»** . .

[٩٥٤] **حدثنا** أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو النضر ، عن الشجعى ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب [ح] ، وحدثنا العطاردى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد اللّه بن عمرو قال : قال رسول اللّه ﷺ :**«خَلَّتَانِ لا يُحْصيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وهُما يَسيرٌ ومَنْ يَعْمَلُ بِهِما قَليلٌ»** .قيل : وماهُما يا رسولَ اللّه ؟ قال : **«يُكَبِّرُ اللّهَ عَشْراً فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتوبَةٍ ، ويُسبِّح عَشْراً ، ويَحْمِدُ عَشْراً ؛ فَتِلكَ خَمْسُونَ ومَائَةٌ باللسَانِ وألْفٌ وخمْسمَائَة فى الميزان ، وإذا أوَى إلَى فِراشِهِ سَبَّحَ اللّهَ ثَلاثاً وثلاثين وكبَّرهُ أربَعاً وثَلاثين فَتِلكَ مائة باللسانِ وألفٌ فى الميزانِ ، فأيُّكُمْ يَعمَلُ فى اليَوْمَ والليْلَةِ ألفينْ وخمسمائة سيِّئة»** .

[٩٥٥] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا حفص ابن ميسرة ، عن ابن حرملة ؛ أنه سمع محمد بن عمرو وابن عطاء قال : سمعت نافع جبير يقول : سمعت عبد اللّه بن عمرو يقول :**«مَنْ قَالَ لا إلَهَ إلاّ اللّه وحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُو عَلَى كُلِّ شىءٍ قَدير ، سُبْحانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ ، اللّه أكبَرُ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللّهِ ، ثُمَّ يَستَغْفِر اللّه ؛ غُفِرَ لَهُ ، ولَوْ كَانَتْ ذُنُوبَه مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»** .

[٩٥٦] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] ، وحدثنا على بن حرب ، حدثنا وكيع ، والقاسم بن يزيد ، كلهم عن سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمر ، عن ربعى بن خِراش ، عن حذيفة أن النبى ﷺ كان إذا أوَى إلى فِرَاشِهِ قالَ : **«بِاسمِكَ اللّهُمَّ أموتُ وأحْيَا»** .

---

[٩٥٣] أخرجه البخارى : كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣١٩) من طريق عائشة رضى اللّه عنها .

[٩٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٥) من طريق عبد اللّه بن عمرو (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح .

[٩٥٥] تقدم [٩٥٤] .

[٩٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) من طريق ربعى بن خراش عن حذيفة وقال : حسن صحيح .

[٩٥٧] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعى قال : قال رسول اللَّه ﷺ : **«إذا أويت إلى فراشك فاقرأ : ﴿قُلْ يَا أَيُّها الكافرون﴾** [الكافرون] **فإنها بَرَاءةٌ من الشِّرْكِ»**.

[٩٥٨] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم القوهستانى ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ؛ أنَّه أتى النَّبىَّ ﷺ ، فقال : هَلْ أنتَ آخِذٌ ربيبة لنا فنَكْفلهَا وتُرْضِعهَا فإنَّما أنْتَ ظِئرى ؟ قال : نعم ، فدفع إليه الجارية، فانْطلقَ بها إلى امرأتِهِ فكانت مَعَها ، ثمَّ قَدِمَ علَى النبى ﷺ ، فقال : ما فعلت الجارية ؟ قال : هى صالحة ، تركتُها عِند أمِّها ، قال : **«ما جاء بك ؟»**. قال : جئت يا رسول اللَّه تُعلِّمنى شيئاً أقُولُهُ عند منَامى ، فقال : **«إذا أخذت مضجعك فاقرأ : ﴿قُلْ يَا أَيُّها الكافِرون﴾** [الكافرون] **ثُمَّ نَمْ علَى خاتمتها ؛ فإنَّها بَرَاءةٌ مِنَ الشِّرْك»**.

[٩٥٩] **حدثنا** عبّاس بن محمد الدُّورى ، حدثنا أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق كانَ رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أنْ ينام وضع يده تحت خدِّه ، ثم قال: **«اللَّهم ، قِنِى عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**.

[٩٦٠] **حدثنا** محمد بن يونس الكُديمى ، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول : **«اللَّهمَّ ، إنى أسلمتُ نَفْسى إليكَ ، ووجَّهتُ وجْهى إليك ، وألجأت ظَهرى إليك ، وفوضْتُ أمْرى إليك ، لا مَنْجَى ولا ملْجَأ منك إلاَّ إليك ، آمَنْتُ بما أنْزَلتَ مِنْ كتابٍ ، وما أرسلْتَ من رسولٍ»**.

---

[٩٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٥٥) والترمذى : كتاب الدعوات (٣٤٠٣) وقال محقق جامع الأصول (٢٦٤/٤) رواه أيضا ابن حبان فى صحيحه (٢٣٦٣) وأورده الحافظ ابن حجر فى الفتح ، وقال الحافظ فى تخريج الأذكار : حديث حسن ، أخرجه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه .

[٩٥٨] تقدم [٩٥٧] . الظئر : المرضعة لغير ولدها .

[٩٥٩] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٣٩٤) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن ، قد روى من غير وجه عن البراء.

[٩٦٠] تقدم [٩٥٩] .

[٩٦١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبى إسحاق ، عن سعد بن عُبيدة ، عن البراء أن النبى ﷺ قال : «**يا بَراء : كيف تَقُولُ إذَا أخذْتَ مَضْجَعَكَ؟**» .قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : «**إذا أويتَ إلى فِراشِكَ طَاهِراً فَتَوسَّدْ يَمينَكَ ، ثمَّ قُل : اللَّهُمَّ ، أسْلَمْتُ وَجْهِى إلَيْكَ ، وفوَّضْتُ أمْرى إلَيْكَ ، وألْجأتُ ظَهْرى إلَيْكَ، رَغبةً ورَهبةً إليكَ ، لا ملجأ ولا منجى منكَ إلاَّ إليكَ ، آمَنْتُ بكتابك الذى أنزلتَ ، وبنبيكَ الذى أرسلْتَ**» . فقُلتُ كَما علَّمنى ، غير أنِّى قُلْت وبرسولك ، فقال بيده فى صدرى : «**وبنبيِّك الذى أرسلت**» . قال : «**فَمَنْ قالها مِنْ لَيلَتِهِ ثُمَ مات ، مات على الفطْرة**» .

[٩٦٢] **حدثنا** العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا عُبيد اللَّه بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ؛ أنَّه سَمِعَ البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول لرَجُل : «**إذا أخذْتَ مضجعَك ؛ فَقُل : اللَّهُمَّ ، أسلمتُ نَفْسِى إليْكَ ، وقد وجهْتُ وجهى إليكَ ، والجأتُ ظهرى إليك ، وفوضْتُ أمرى إليكَ**» .

[٩٦٣] **حدثنا** حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، عن البراء بن عازب ، قال : كان النبى ﷺ إذا نامَ وضعَ يدهُ اليمنى تحتَ خدِّه الأيمن ثمَّ قال: «**اللَّهمَّ ، قِنِى عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**» .

[٩٦٤] **حدثنا** أبو يوسف القلوسى ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنى حسين المعلم ، حدثنى عبد اللَّه بن بريدة ، حدثنى ابن عمران قال : كان رسول اللَّه إذا تبوأ مضجَعَهُ قال : «**الحمدُ لله ، الذى كفانى وأوانى ، وأطعمنى وسقانى ، وَمَنَّ علىَّ فأفضل ، وأعطانى فأجزل ، والحمد للَّه ، على كل حال ، اللَّهمَّ ، أنت ربُّ كلِّ شىء**» . قال أبو بكر الخرائطى : فقال له أبو على العنزى : كنت حدَّثت به مرة ، فقلت ابن عمر فقال : ذاك خطأ ، وأنكر ذاك ، وقال اجعله ابن عمران .

---

[٩٦١] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٢] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٣] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٩) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٦٥] **حدثنا** أبو يوسف ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسيُّ ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا عبدث الواحد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنى زياد بن زيدٍ السوائيُّ ، عن أبى عبد اللَّه الجَدَلىّ ، قال : كان علىُّ بن أبى طالبٍ إذا أوى إلى فِراشه ، قال : «**عَذْتُ بالَّذى يُمسِكُ السَّماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنِهِ ، من شرّ الشَّيطان الرَّجيم ، سبع مرات**» .

[٩٦٦] **حدثنا** العباس بن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا قراد أبو نوحٍ ، حدثنا أبو ملكٍ النخعى ، عن عبد اللَّه بن حنس ، عن البراء قال : قال رسول اللَّه ﷺ «**من سرَّهُ أنْ ينام على الفطرة التى فطر اللَّه الناس عليها ؛ فليقل إذا أوى إلى فراشه : اللهم ، إن أسلمتُ نفسى إليكَ ، ووجَّهتُ وجهى إليك ، وفوَّضتُ أمرى إليك ، رغبَةً ورهبةً إليكَ ، لا ملجأ ولا مَنْجَى مِنْك إلاّ إليك ، أمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيّك الذى أرسلت**» .

[٩٦٧] **حدثنا** عمر بن شبة ، حدثنا ابن أبى عدىٍّ ، عن سليمان التميمى ، عن حبان بن عُمير ، عن عُبيد بن عمير الليثّى قال : إذا وضع العبدُ المؤمن صُدْغَهُ فذكر اللَّه ، فأدركَهُ النَّوم وهو يذكُرُ اللَّه عزَّ وجلَّ ، كتب اللَّه تعالى ذِكراً حتّى يستيقظ متى استيقظ .

[٩٦٨] **حدثنا** أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد قال : إذا أويت إلى فراشك ، فإذا استطعت أن تأوى وأنت طاهرٌ ، وإن استطعت أن تنام وأنت تذكر اللَّه ، فإن الأرواح مبعوثة على ما قبضت عليه ؛ فإذا اضطجعت فقل : «**بسم اللَّه الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً ، اللَّهمَّ ، باسمِك وضَعتُ جنبى ، وإليك فوضت أمرى ، وإليك ألجأت ظهرى ، وإليك المصير ، اللَّهم ، إن توفيتنى فتوفَّنى على طاعتك وطاعة رسولك ، فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولك ، وإن أحيَيْتنى ؛ فأحينى فى طاعتك ، وعافيتك ورحمتك ، ثُمَّ يكون أولُ ما تضع جنبَك على يمينك ، وتضع كفَّك على رأسك وتقول : اللَّهم ، نجنى من عذابك يوم تبعث عبادك ؛ فإنه بلغنى أنّ رسول اللَّه ﷺ كان يفعله**» . ثم تقرأ ﴿**قل هو اللَّه أحدٌ**﴾ والمعوذتين .

[٩٦٦] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٠) (٣٤٠١) بنحوه من طريق أبى هريرة رضي الله عنه ، وقال : حديث حسن .

[٩٦٩] **حدثنا** أحمد بن عصمة أبو الفَضْل النيسابوريُّ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهُويَه ، حدثنا جَرِيرٌ - يعنى عبد الحميد - عن ليثٍ ، عن شهر بن حوْشَبٍ ، عن شرحبيل بن السَمْط الكِندىِّ ، عن عمرو بن عنبسة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : «**مَنْ باتَ طَاهراً على ذِكرِ اللَّه عزَّ وجلَّ حتَّى تَرْجِعَ إليهِ رُوحُهُ لَمْ يَسأل اللَّه خَيْراً مِنْ أمر الدُّنيا والآخرة ؛ إلاَّ أتاهُ إيَّاهُ**» .

[٩٧٠] **حدثنا** عبد اللَّه بن الحسن الهاشمىُّ ، حدثنا السهمىُّ ، عن حاتم ، عن محمد ، عن طاوس قال : ما عَلَى الأرضِ رجُل يَقْرأ : ﴿**ألم تنزيل**﴾ [السجدة] ، ﴿**وتبارك الذى بيده الملك**﴾ [الملك :١] فى ليلة ؛ إلا كتبَ اللَّه لَهُ مثلَ أجْر لَيْلَةِ القَدْر ، قال حاتم : فذكَرتُ ذَلِكَ لِعطاءٍ فقال : صَدَق طاوسٌ ، واللَّه ، ما تركتُهُنَّ مُنْذُ سمعتُ بهنَّ إلاَّ أنْ أكونَ مَريضاً .

---

[٩٦٩] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٤١٣٣٦) وعزاه للخطيب فى المتفق والمفترق عن عمرو بن عبسة وفيه : سنده صحيح .

[٩٧٠] انظر : الدرّ المنثور للسيوطى (٣٧٩/٦) .

obeikandl.com